ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 08 العدد: 01 جانفي 2025 ص: 56/43

علاقة نمو المهارات الحس حركية باستراتيجيات الفهم الشفهي

لدى طفل الروضة بين (4,5-5,5) سنوات

The relationship of the development of sensory motor skills with oral comprehension strategies for a kindergarten child between (4.5-5.5) years.

ليلى هميسي [1] *

[1] باجي مختار عنابة (الجزائر)، **wiprola(@gmail.com**

تاريخ الاستقبال: 2023/04/16؛ **تاريخ القبول**: 2024/02/11؛ **تاريخ النشر**: 2025/02/25

ملخص: تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن علاقة المهارات الحس حركية باستراتيجيات الفهم الشفهي (الفورية والكلية) لدى طفل الروضة بين (4,5-5,5) سنوات، حيث تم تطبيق الفهم الشفهي (O-52) وبطارية لتقيم المهارات الحس حركية؛ على عينة مكونة من (22) طفل ، وبعد استخدام المنهج الوصفي و التحليل الاحصائي للبيانات خلصت هذه الدراسة إلى:

- وجود علاقة بين المهارات لحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الفرية لدى طفل الروضة.
- وجود علاقة بين المهارات لحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الكلى لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: مهارات حس حركية؛ استراتيجيات فهم شفهي؛ روضة.

Abstract: This study aims to demonstrate the relationship between sensorimotor skills and oral comprehension strategies in kindergarten children between (4.5-5.5) years and through the passing of the oral comprehension strategies test (O-52) and the sensorimotor skills evaluation battery on a sample of (22) children. And after using the descriptive approach and statistical analysis of the data, this study concluded that:

- There is a relationship between sensorimotor skills and immediate oral comprehension strategies for kindergarten children

- There is a relationship between sensorimotor skills and global oral comprehension strategies for kindergarten children.

Keywords: sensorimotor skills; kindergarten; Oral comprehension strategies

.

* ليلى هميسي.

I- تمهيد:

ان السعي نحو الإعداد الأمثل للأجيال يحتاج الى تركيز جهود العمل التربوي الذي لا يمكن ان يكون له دلالة إلا إذا تم الاهتمام بمختلف مراحل النمو النفسية، الحس حركية، المعرفية والاجتماعية في مرحلة الطفولة.

في ذات السياق، يشير الباحثين في مجال تربية الطفل وتنمية قدراته الى أهمية الادراك الحس حركي في تنمية وتطوير مختلف القدرات العقلية والمعرفية للطفل، باعتبار جميع حاجات الطفل ودوافعه واستعداداته تنتهي في حقل الإحساس، ما يجعل الحركة إطار معرفي متكامل له تأثير إيجابي مباشر يضمن شتى الخبرات الإدراكية والمعرفية, وعن طريقها تنمو مفاهيم الأطفال نحو عالمهم.

وفي الوقت نفسه؛ أوضح بياجيه في العديد من ابحاثه حول النمو أهمية البيئة التي يتواجد فيها الطفل في كشف خطوات نموه، حيث اعتبر الروضة التي يرتكز برنامجها على التربية الحركية المكان الأنسب الذي يراعي خصوصيات الطفولة من لعب ولهو وترفيه، ما يجعل الطفل يتدرج في السيطرة على عضلاته ويظهر التناسق والتآزر الحسي الحركي ويكتسب المهارات الحركية كالجري، القفز، التسلق، القبض، حمل الأشياء، التوازن...، كما تعتبر المهارات الحس حركية خلفية قاعدية تمكن الطفل من قراءة المنبهات الخارجية وإعطائها معنى؛ ومن ثم استثمار طاقة الطفل واستغلال الزائدة منها وكذا اكتسابه خبرات لها وظيفة في حياته اليومية.

على غرار ذلك؛ يعتبر الفهم الشفهي من أهم مظاهر النمو اللغوي الذي يعبر عن الخبرات اليومية للطفل الروضة، باعتباره نشاط يتطلب إدراج آليات معرفية معروقة سابقا عند الطفل، منها الرصيد اللغوي، إعادة استعمال المفردات والكيانات اللسانية المكتسبة...، ما يعني أن الطفل عندما يكون صورة ذهنية يعتمد على المثيرات الحسية الموجودة في بيئته كما يحتاج إلى لغة تنظم الملاحظات الحسية الأولية، حتى يتمكن من تكوين تمثيل دلالي للمعلومات الحسية التي يستقبلها في شكل وحدات مركبة ذات معنى، ومن ثم توظيفها بطريقة رمزية في مختلف مواقف التواصل تعبيرا عن الفهم، والذي يمكن قياسه بالاستراتيجيات المؤدية إلى إنجازه.

وعلى أساس الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في نمو وتطوير المهارات الحس حركية واللغوية جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المهارات الحس حركية والفهم الشفهي لدى طل الروضة. باعتبار ان قياس وتقيم المهارات الحس حركية واللغوية يلعب دور كبير في عملية التقويم التربوي للمراحل التعليمية التي تلي مرحلة الروضة خاصة المرحلة التحضيرية ومرحلة التعليم الابتدائي (المدرسة)، كما يسمح بعملية الكشف، التشخيص والعلاج للمختلف المشكلات التي قد تواجه الطفل ومن ثم متابعتها قبل تفاقمها.

1.الإشكالية:

إن الاهتمام بالطفل والبحث في خبراته ليس بالموضوع الجديد في الأبحاث النفسية على اختلاف تخصصاتها، حيث تتزايد الأبحاث والدراسات النفسية في التأكيد على أن تكوين شخصية الفرد؛ وتحديد هويته المستقبلية يتشكل بنسبة كبيرة جدا في السنوات الأولى من عمره، ولهذا زاد اهتمام المربين بمرحلة الطفولة المبكرة

(الفترة الذهبية) على أساس تقسيم دورة نموها إلى مراحل حاسمة وهي مرحلة الحضانة من المهد إلى إتمام الرضاعة، ثم مرحلة الروضة.

في هذا الإطار؛ تعتبر الروضة من المؤسسات التربوية التي تفرضها التربية الحديثة لتعزيز الصحة النفسية للطفل اليوم ورجل المستقبل، اذ تعتبر فرصة ثمينة للطفل تسمح له بتحقيق الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم، وذلك من خلال التجارب والخبرات الحركية التي يمر بها إثر تردده على الروضة. ما يسهم في الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس، وتطوير قدرته على الاكتساب والتعلم. (فتيحة، 2010، ص 10)

في ذات السياق؛ يقودنا الحديث عن الروضة الى الحديث عن التربية الحركية وعملية الإدراك الحركي، هذا الأخير؛ الذي يشير إلى مدى إدراك الطفل للحركات التي كانت لا إرادية عند الولادة ثم أصبحت قصديه مع التقدم في السن ونضج الجهاز العصبي، حيث يمر الطفل في مرحلة الطفولة بنشاطات حركية مختلفة تعد ركيزة استقبال المعلومات المختلفة لتكوين الخبرات في المستقبل، والدعامة الأولى لمعرفة الإنسانية من حركية بسيطة إلى حركية دقيقة وأكثر دقة ومرونة وسيطرة ومنها القيام بالحبي؛ الجلوس؛ المشي، القفز، التوجه، التوازن...اليخ. (منى، 2004، ص 29)

ما يجعل الحركة تربة خصبة لنمو واكتساب كامل المهارات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة، بما في ذلك فهم استخدام اللغة في مختلف مواقف التواصل.حيث يؤكد سولسو أن:" الفهم يشير لتلك القدرة على ربط المفردات المكتسبة بالمواقف الجديدة لتكوين تراكيب لفظية جديدة والتي يتعلمها الفرد في بيئته، خاصة في مرحلة الروضة. (روبرت، 1996، ص 123)

في الوقت ذاته؛ لخص زهران أهم الآثار الإيجابية للروضة والتي ذكرها جيرسيلد" Griselda " وويلشن "Wilchan" عام 1968في مجال زيادة المحصول اللغوي وثرائه، توسيع الخبرات؛ المعلومات والنمو المعرفي وتعلم اللغة والحساب من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها. (السلام، 1995، ص 29)

لا انه؛ وبالنظر للدراسات والأبحاث الميدانية في البيئة العربية عامة والجزائرية خاصة حول نمو وتطور المهارات الحس حركية وعلاقته باكتساب اللغة لدى طفل الروضة في حدو هلم الباحثة يعرف نذرتا؛ ما دفع بالباحثة إلى القيام بهذه الدراسة التي قد تعكس هذا الموضوع، مركزتا على إحدى اهم عمليات الاكتساب اللغوي وهو الفهم الشفهي.

وعليه؛ نطرح التساؤل التالي:

1.1 التساؤل العام:

- هل توجد علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي لدى طفل الروضة بالمرحلة التحضيرية؟

2.1 التساؤلات الجزئية :

- هل توجد علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الفورية لدى طفل الروضة بالمرحلة التحضيرية؟
- هل توجد علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الكلية لدى طفل الروضة بالمرحلة التحضيرية؟

2.الفرضيات:

1.2 الفرضية العامة:

– توجد علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي لدى طفل الروضة بالمرحلة التحضيرية.

2.2 الفرضيات الجزئية:

– توجد علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الفورية لدى طفل الروضة بالمرحلة التحضيرية.

– توجد علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الكلية لدى طفل الروضة بالمرحلة التحضيرية.

3.أهداف الدراسة:

من المأمول أن تقدم هذه الدراسة إضافة علمية متواضعة من النواحي التالية:

– الكشف عن المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي لدى الطفل في مرحلة الروضة كمرحلة حساسة وتحضيره لمرحلة المدرسة.

– التعرف على المهارات الحس حركية كنشاط بدني والفهم الشفهي كنشاط معرفي عند الطفل الجزائري بمرحلة برياض الأطفال.

– تحديد طبيعة العلاقة بين النشاط الحس حركي والفهم الشفهي الدى الأطفال في مرحلة الروضة.

4.أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية هذه الدراسة:

–محاولة اختبار صحة الفرضيات والكشف عن العلاقة بين المهارات الحس حركية وتوظيف استراتيجيات الفهم الشفهي لدى هؤلاء الأطفال.

–تعتبر هذه الدراسة المحاولة الأولى في حدود علم الباحث التي تناولت البحث في استراتيجيات الفهم الشفهي، المهارات الحس حركية لدى هذه الفئة.

– الاهتمام الشخصي بعالم الطفولة وميل الباحثة لدراسة موضوع النمو بمرحلة رياض الأطفال.

–يمثل هذا الموضوع دراسة ميدانية لواقع رياض الأطفال بإحدى المدن الجزائرية.

-الحاجة إلى الدراسة الميدانية والبحوث التي تتناول علاقة الجانب المعرفي بالجانب الحس حركي (البدني).
-حاجة البرامج المدرسية الحديثة الى إعداد أطفال ذوي قدرات، بدنية، علمية ومعرفية.
-الجهات والهيئات التي يمكن أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة: النفسانيين، المربين والمعلمين برياض الأطفال.
-النتائج التي ستسفر عنها الدراسة والتي تساهم في معرفة مدى تأثير رياض الأطفال في تحقق المهارات الحس حركية والفهم الشفهي عند الطفل.
-الضروري الأخذ بعين الاعتبار المؤشرات التي تعبر عن حالة النمو عامة في مرحلة الروضة، والنمو اللحس حركي واللغوي بصفة خاصة.

5.مفاهيم الدراسة:

- المهارة:

عرفها جثري (1952):"على أنها قدرة تكتسب بالتعلم، حيث تفترض مسبقا الحصول على نتائج محددة نتيجة لهذا التعلم (عفاف، 2019، ص98)

كما يشير وايت (1975) بأنها: "تعني الكفاية في انجاز واجبات واعمال خاصة". (دلال، 2006، ص 43)

-المهارة اجرائيا:

هي القدرة على إنجاز عمل او نشاط معين.

-المهارات الحس حركية:

عرفها بياجيه بأنها: "هي سلسلة من الحركات العضلية التي تساعده في أداء المهام اليومية للفرد حيث تلعب الحواس دورا أساسيا لتحقق الحركة، وهي سلوك موجه نحو مصدر ما وهذا ما يثير الحواس الخمس والذي يتمثل بالحركة كالقفز والجري وحمل الأشياء. (عثمان، 2011، ص121)

تعرف أيضا على انها:" استجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان داخليا ام خارجيا والتي تتميز بالتنوع الواسع في أشكالها وأساليب أدائها مما يساعد الفرد في بداية حياته (الطفل) من اكتساب النواحي المعرفية وتشكيل المفاهيم وحل المشكلات. (سليم، 2006، ص36)

وتقول الحديدي كذلك أن المهارات الحس حركية تشير الى كفاءة الإدراك الحركي. (منى، 2004، ص17)

-المهارات الحس حركية اجرائيا:

هي العلامة التي يحصل عليها الطفل في مجموع اختبارات بطارية المهارات الحس حركية المطبقة في الدراسة الحالية.

- الروضة:

تعرف على أنها: "مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة: من لغوية وبدنية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية

وغيرها، هادفة إلى إشباع حاجاتهم وإنماء قدراتهم وتوفير أفضل الظروف التي تمكن من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي، وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب والتسلية والتعليم". (دلال، 2006، ص 56)

- الروضة اجرائيا:

هي مؤسسة لرعاية الأطفال والتي شملت أطفال عينة الدراسة حيث تراوحت أعمارهم ما بين (4,5-5,5) سنوات.

-استراتيجيات الفهم الشفهي:

تعرف بأنها: هي القدرة والكفاءة اللتان تسمحان للطفل من فهم الحادثة الشفهية، وذلك بالرجوع إلى استراتيجيات تمكنه من الإجابة " (سهام، 2004، ص 12)

-استراتيجيات الفهم الشفهي اجرائيا:

هي قدرة الطفل على التفاعل مع المعلومة اللغوية في الوضعية الشفهية والاستجابة لبنود الاختبار بطريقة مباشرة (استعمال الاستراتيجيات الفهم الفوري) أو بطريقة غير مباشرة (استعمال استراتيجيات الفهم الكلي).

6.الدراسات السابقة:

-دراسة: " كامران (2012):

قد اهتم كامران (2012) بتأثير منهج لألعاب الحس-حركية في تنمية بعض عناصر الذكاء الحركي ومهارات الإدراك البصري لدى أطفال ما قبل في عمر (5-6) سنوات؛ باستخدام المنهج التجريبي، لتسفر نتائج الدراسة عن تفوق أطفال المجوعة التجريبية على أطفال المجوعة الضابطة في الاختبار البعدي في اختبارات بعض عناصر الذكاء الحركي ونمو مهارات الإدراك البصري. (سميرة، 2018، ص 53)

-دراسة بريش واخرون (2015):

قدم بريش واخرون سنة (2015) دراسة حول تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الادراك الحسي لأطفال الروضة من (3-6) سنوات، حيث تم استخدم المنهج الوصفي على عينة عشوائية قوامها (25) طفلا منهم 15 يمارسون الأنشطة الحركية و10 غير ممارسين، بالاعتماد على مقياس هايود لقياس الإدراك الحسي، وخلصت الدراسة الى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال الروضة الممارسين للنشاط الحركي على حساب الغير ممارسين في كل من (الإدراك البصري، توافق العين واليد، الإدراك السمعي). (كنزة،، 2015، ص 29)

- دراسة مقشوش واخرون (2020):

عرض مقشوش واخرون سنة (2020) دراسة حول دور الألعاب الشبه رياضية في تطوير الإدراك الحسي الحركي لأطفال التربية التحضيرية (5-6 سنوات)، باعتماد المنهج التجريبي على عينة عشوائية من أقسام التربية التحضيرية بإحدى المدارس الابتدائية لولاية الشلف والتي شملت على 32 طفلا؛ مع استخدام اختبار "هايود" للقدرات الإدراكية الحس حركية للأطفال وتطبيق برنامج للألعاب الشبه رياضية، خلصت الي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإدراك البصري، القدرة على التعرف،

التمييز بين أجزاء الجسم، التوازن ،الإدراك السمعي الحركي بعد تطبيق الألعاب الشبه رياضية لصالح المجموعة التجريبية. (مفيدة، 2020، ص61)

7.تعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ ان الدراسات السابقة الذكر اتفقت كلها في موضوع الدراسة ومتغيراته ، غير انها اختلفت افي المنهج المطبق للقيام بالدراسة حيث طبق كامران (2012) ومقشوش واخرون (2020) المنهج التجريبي ، بينما طبق دراسة بربيش واخرون (2015) المنهج الوصفي.

أما عن المقابلة التي يمكن ان تقوم بيها بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية هي أن ال الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحلية في متغير المهارات الحس حركية في حين تحاول الباحثة في هذه الدراسة ادخال متغير استراتيجيات الفهم الشفهي الذي لم يدرس من قبل، ما يجعل موضوع الدراسة الحالية جديد.

كما اعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، بينما تبقى حدود وعينة الدراسة نقطة اختلاف قائمة بذاتها في كل دراسة.

II – الإجراءات الميدانية للدراسة:

1.منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لتلائمه مع طبيعة الدراسة، حيث يساعد في دراسة العلاقة المحتملة بين متغيرات الدراسة (المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي)، ومن ثم وصف هذان المتغيران وصفا كميا وكيفيا، أي تحديد طبيعة العلاقة التي ترتبط فيها المتغيرات بعضها بالبعض.

2.عينة الدراسية:

اقتصرت عينة الدراسة الحالية على 22 طفلا من أطفال الروضة، تتراوح أعمارهم بين 4 سنوات ونصف و5سنوات ونصف، والذين تم اختياره بطريقة عشوائية من بين أطفال الروضة الذين يتوفر فيهم شرط السن والسلامة العقلية والبدنية حتى نتمكن من تقديم اختبار حقيقي لفروض الدراسة الحالية.

3.حدود الدراسة:

1.3.الحدود المكانية: تمت الدراسة الحالية بروضة الإصلاح والإرشاد رقم –04 –الكائن مقرها بحي 19 جوان ببلدية –قالمة–ولاية قالمة.

2.3.الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة الممتدة من 01 /2021/05 إلى 2021/06/24، قسمت هذه المدة إلى مجموعة من الحصص شغلت كل أيام الأسبوع عدا العطلة الأسبوعية، مدة كل حصة من 30 الى 40 دقيقة استدعتها تطبيق اختبارات الدراسة.

4.أدوات الدراسة:

1.4.اختبار الفهم الشفهي (O_{-52}):

قام باعداد هذا الاختبار الباحث التونيسي عبد الحميد خمسي" سنة 1987، واستعملت النسخة المعربة منه من طرف الباحة دحال سهام وغيرها من الباحثين الجزائريين في مجال علم النفس المعري وامراض اللغة والكلام (الارطوفونيا)، **وهو** يهدف الى الكشف عن استراتيجيات الفهم الشفهي الفوري واستراتيجيات الفهم الشفهي الكلي، حيث تشمل استراتيجيات الفهم الفوري الاستراتيجية المعجمية، الاستراتيجية الصرفية النحوية والاستراتيجية القصصية، اما استراتيجيات الفهم الكلي فتشمل استراتيجية **سلوك المواظبة** ، **استراتيجية تغير التعين و أخيرا استراتيجية** التصحيح الذاتي، و التي تستعمل من طرف أطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى7 سنوات. (سهام، 2004، صفحة 59)

2.4.بطارية المهارات الحس حركية لطفل ما قبل المدرسة:

قام بإعداده الباحثة زياني سميرة والباحث قوراري بن علي والتي تشمل تتألف: اختبار الادراك الشكل، اختبار توافق العين واليد، اختبار التذكر (معرفة مدى تركيز الانتباه)، قياس درجة التوازن، اختبار الادراك السمعي الحركي، اختبار إدراك الاتجاه.

- كما تمّ معالجة البيانات إحصائيا اعتمادا على تقنية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

5.عرض النتائج:

1.5.عرض نتائج الدراسة:

الجدول رقم(01): يوضح نتائج اختبار (شابيرو ويلك chapiro wilk) لفحص اعتدالية البيانات المتحصل عليها في الفهم الفوري، الفهم الكلي، المهارات الحس حركية.

المتغيرات	قيمة sig
الفهم الفوري	0.052
الفهم الكلي	0.080
المهارات الحس حركية	0.847

يتضح من الجدول رقم (01) أعلاه أن قيمة (sig) لجميع المتغيرات كانت أكبر من 0.05 مما يؤكد اعتدالية توزيع هذه البيانات، وبذلك نستخدم معامل الارتباط برسون.

جدول رقم (02): معامل الارتباط بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي (الفهم الفوري والفهم الكلي)

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الفهم الفوري	0.775**	0.000	توجد علاقة
الفهم الكلي	0.908**	0.000	توجد علاقة

** دال عند مستوى 0.01

من الجدول رقم (02) أعلاه يتضح أن الدلالة الإحصائية لكل من متغير استراتيجيات الفهم الشفهي الفوري، في ارتباطها بالمهارات الحس حركية هي 0.000، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05؛ وهو دال احصائيا على وجود علاقة.

وبالنظر لمعاملات الارتباط فقد كانت بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الفوري يساوي 0.775 عند مستوى الدلالة 0.01؛ وهو ارتباط طردي قوي؛ اي كلما زاد المهارات الحس حركية زاد استراتيجيات الفهم الشفهي الفوري.

وعليه نقرر:

– توجد علاقة موجبة قوية بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الفوري.

كما أنه؛ وبالنظر لنتائج الجدول 2 يتضح أن الدلالة الإحصائية لمتغير استراتيجيات الفهم الشفهي الكلى في ارتباطها بالمهارات الحس حركية هي0.000، وهي صغر من مستوى الدلالة 0.05؛ وهو دال احصائيا على وجود علاقة.

وبالنظر للمعاملات للارتباط بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الكلي كان 0.908 عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ايضا ارتباط طردي قوي؛ اي كلما زاد المهارات الحس حركية زاد الفهم الكلي.

وعليه: توجد علاقة موجبة قوية بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الكلي.

III- تفسير تحليل ومناقشة النتائج:

1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى التي تنص على: توجد علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الفوري (comprehension immediate).

من خلال النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة يتضح أن الفهم الفوري لطفال عينة الدراسة وقع في المستوى الطبيعي الذي يحدده الاختبار والذي ينحصر بين (32-43) درجة، وهوما يسمح بالتعرف على

المستوى المعجمي اللساني للطفل، والذي اشتمل التحكم في استراتيجية المعجمية من خلال التعرف على الكلمة، وربطها بالسياق المناسب والتمكن من الإجابة الصحيحة في التمرير الأول.

وهذا ما يتفق مع ما أشار له خمسي أن الطفل يكتسب هذه الاستراتيجية في نفس مرحلة التي يكتسب فيها المهارات الحسية الحركية، والتي تقابل المرحلة العمرية بين أربع سنوات إلى أربع سنوات ونصف، أي أن فهم أطفال عينة الدراسة لجملة "**الولد يجري**" هو فهم يعبر عن إدراكه لكل العناصر اللغوية والبصرية القائمة على تحديد الفرق بين الصور الأربعة المعروضة عليه في اللوحة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أطفال عينة الدراسة تمكنوا من معالجة الوحدات اللسانية للجمل والقائمة على النواحي الصرفية النحوية، حيث كانوا على وعي عالي بمختلف التحويلات التي تقع في الجملة بين الاسم والفعل والتي لابد من القيام بها لفهم الحادثة المعروضة في ورقة الاختبار، ما يعني تجاوز أفراد عينة الدراسة مستوى التعقيد الذي تفرضه هذه الاستراتيجية، ومن ثم معالجة الوحدات اللسانية (الجملة) من الناحية الصرفية النحوية مثل جملة:" **الكلب أمام الكرسي**" و"**السيارة بين المنازل**" إلى جانب أن اتقان استعمال متغيرات صرفية-نحوية أخرى.

كما أبدوا قدر عالية على وضع العلاقة بين الاسم والفعل، وهو أدنى مستوى في **الاستراتيجية الصرفية النحوية**، والتي تعتبر على درجة قصوى من الأهمية في قيام الطفل بكيفية تركيب أو بناء الاستدلال وكذا التفكير في ماهية إجابتهم عن السؤال المطروح أو الموجه إليهم، مثل ما جاء في جملة "**قالت أمي: أين ذهبت البنت؟**" الذي أظهر على أطفال الدراسة نوع من السلوك المعرفي الاجتماعي حيث يرفق تعينه للصورة الإجابة عن السؤال بقوله "**ذهبت إلى الروضة** ".

كما اظهر أطفال الدراسة قدرة على المعالجة المتتابعة للبنية الزمنية والسببية المطبقة وفهم الوحدات اللسانية المركبة وذلك إثر تحقيقهم نتائج عالية في **الاستراتيجية القصصية**، ما يعني أن القدرة على المعالجة المتتابعة للبنية الزمنية والمكانية والسببية المطلقة مثل ما هو موجود في جملة: "**القط الذي جذبته من ذيله خدشني**"، في نفس الوقت ترتبط مختلف هذه الاستراتيجيات من الناحية الحس حركية حسب البطارية المطبقة باكتساب مهارات عالية في التركيز والانتباه وكذا الادراك السمعي الحركي.

وهذا يثبت صحة الفرضية الاولي القائلة:" بوجد علاقة بين المهارات الحس حركية والفهم الشفهي الفوري.

2.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية التي تنص على: توجد علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الكلي (comprehension globale):

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة يتضح أن الفهم الكلي لأطفال عينة الدراسة وقع في المستوى الطبيعي الذي يحدده الاختبار والذي ينحصر بين (43-52)، وهوما يسمح بالتعرف وصف وتقييم القدرة على استعمال استراتيجيات الفهم الشفهي. والذي اشتمل التحكم في **سلوك المواظبة الذي** يوافق القدرة على

التركيز في سياق الكلام بالنسبة للعرض الأول للحادثة، هذا يدل على التأكد من الإجابة الصحيحة، وبالتالي التحكم في المستوى اللساني المعرفي، حيث توصل أطفال عينة الدراسة إلى فهم محتوى الحادثة من الوهلة الاولى.

كما كانت نتائج سلوك **تغيير التعيين** ضعيفة وهذا راجع لتحكم أطفال عينة الدراسة في التحليل الأول للحاثة المعروضة.

أما سلوك التصحيح الذاتي فقد ارتبط باكتساب السلوك الاجتماعي الذي يضبط هذا الأخير، حيث سمح هذا السلوك من المرور من استراتيجية معجمية إلى الاستراتيجية الصرفية-النحوية وبالتالي إلى الاستراتيجية القصصية، كم أدى نجاح الأطفال في استراتيجيات الفهم الفوري إلى اتخاذ السلوك أمام المشكلات التي يوجهونها، وبالتالي تطوير المستوى اللساني المعرفي لديهم، والانتقال من استراتيجية إلى استراتيجية أعقد، إلى جانب اكتساب سلوك اجتماعي اثر تتدخل استراتيجية المعرفية-اجتماعية (socio-cognitive) و الإنتاج شبه اللَّفظي (para-verbale).

وبشكل عام بظهر من خلال النتائج المتحصل عليها في بطارية المهارات الحس حركية بمختلف ابعادها تحكم أطفال عينة الدراسة في المهارات الحس حركية التي انعكست على سلوك الطفل اللغوي اثر تحكمه في نشاط الفهم الشفهي، والذي ظهر في **وجود علاقة ارتباطية قوية** بين المهارات الحس حركية و استراتيجيات الفهم الشفهي (الفوري و الكلي)، مثال ذلك؛ اظهار أغلب أطفال عينة الدراسة ادراكهم لتواجدهم في الفراغ وتواجدهم بالنسبة للأخرين حركيا اثر القيام بتمارين الاتجاه والتوازن، ومن ثم فهم العيارات التي تعبر عن الاتجاه والتوجه كتميز أطفال عينة الدراسة وقيامهم بالتعين الصحيح للعبارات التي تحمل **مفاهيم الزمان والمكان للأفعال والظروف.**

كما تظهر نتائج اختبار الادراك الشكل إدراك أطفال عينة الدراسة للبنى اللسانية المتشابهة والمختلفة، ومن ثم التركيز في عملية القيام بالتعين للإجابة الصحيحة على اختبار الفهم الشفهي.

إلى جانب ذلك؛ عرف اختبار التوافق بين العين واليد تركيز كبير وتحقيق تأزر عالي، حيث يمكننا القول إنه واكب استيعاب مختلف الوحدات اللسانية، حيث قابله اطفال عينة الدراسة من الناحية اللغوية باستيعاب الترتيب الذي يبني الوحدات اللسانية الصغرى (الفونيمات، الاصوات) والكبرى (المونيمات، الكلمات).

على غرار ذلك؛ سجل أطفال عينة الدراسة في اختبار التذكر، التوازن واختبار الادراك السمعي الحركي تطور ملحوظ ونتائج عالية؛ ما يعبر عن قدرة عالية على تركيز الانتباه، والسرعة في الاستجابة، أي أن أطفال عينة الدراسة ومن خلال الانشطة الحس حركية التي يقدمون عليها يوميا بالروضة تمكنوا من اكسابهم مهارات حس حركية عالية وافق العمر الزمني لاكتساب مثل هذه المهارات؛ والذي يقابل سن الخامسة.

كما أن استخدام الحركة يعمل على تكيف عملية اكتساب اللغة عند الطفل وفق الإطار العام للنضج العصبي، حيث يسمح استخدام الحركة من استيعاب مفاهيم السرعة والمدة والمسافة والوقت والشدة والجهد وغيرها من المفاهيم الحركية التي تسهم في تجسيد مادية اللغة.

في نفس السياق يظهر الدور الذي تلعبه هذه المهارات من ابعاد طويلة المدى في تعزيز اكتساب العمليات المعرفية المختلفة من بينها الفهم الشفهي والتي تنعكس على الطفل مستقبلا.

وعليه؛ تتحقق صحة الفرضية الثانية القائلة:" بوجود علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الكلى".

وهذا ما يتفق مع ما جاء بيه العديد من الادبيات النظرية كالتي جاء بها السيد في كتابه حول سيكولوجيا اكتساب اللغة (2003) والذي يقودنا إلى القول أن معظم ابعاد بطارية المهارات الحس حركية المطبقة في هذه الدراسة تعتبر مدخل رئيسيا للنمو اللغوي السليم، حيث تضبط اللبنات الأولى في بناء مفاهيم: الزمان-المقدار- الكمية- القياس- الحجم- الوزن الشكلي- المساحة- الجمال- التوازن- الصوت، كما تدفع الممارسة الحس حركية وحب النشاط الحس حركي الطفل الى تبني أفكار ومعارف ومدلولات جديدة وتسهم في تنمية مختلف جوانب النمو والتوازن العاطفية والانفعالية والاجتماعية وخاصة العقلية والمعرفية باعتبار أن الأنشطة الحس حركية تثير قوى الطفل العقلية وتحفزها على العمل.

وكذا يتفق مع أشار له دلال (2006)، مصطفى (2011) وعفاف (2019)؛ والذين يرون أنه وبواسطة المهارات الحس حركية تتسرب المعرفة ويكتشف طفل الروضة الكثير عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه ومن حوله، حيث يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي والبيولوجي والتكنولوجي والاقتصادي. كما يوظف تفكيره في مختلف المجالات، إذ يستكشف ويمارس المعلومة ويوظف الحكم النقدي، ويحل المشكلات.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كامران (2012)، تربيش واخرون (2015)، مقشوش واخرين (2020) اللذين أكدوا فيها ان المهارات الحس حركية في مرحلة الروضة تسهم بدرجة كبيرة في النمو بمختلف أشكاله، في حين ركزت الباحثة في هذه الدراسة على إحدى أهم أنواعه وهو الفهم الشفهي، أين أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن العلاقة القوية الطردية بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي، حيث كلما زادت المهارات الحس حركية زادت معها قدرات الطفل في التحكم في الاستراتيجيات المؤدية للفهم الشفهي الفوري والفهم الشهي الكلي.

IV- الخلاصة:

تتضح من خلال ما تم عرضه في هذا الدراسة، أن التغيرات الاجتماعية التي طرأت في النسق الاجتماعي وأجزائه أفرزت مكون جديد له وظيفة الاهتمام بالطفل هو الروضة، حيث أصبحت الروضة ضرورة ملحة تتطلبها مقتضيات العصر وتفرضها المناهج الجديدة التي تخلق أطفالا يمتلكون قدرات مميزا من المهارات

والمعلومات، حتى يتمكنوا من التكيف والاندماج بشكل لائق مع الحياة المستقبلية خاصة المرحلة التحضرية والابتدائية بالمدارس، إذ تعمل الروضة على توفير مجال المتعة والحرية والحركة للطفل؛ وإكسابه مختلف الخبرات والمهارات وتدريبه على ممارسة الأنشطة المختلفة في مرحلة مبكرة. مراعية براءة طفولته، خاصة عند ما يرتبط الامر بنمو وتطور اللغة التي يعتبر الفهم الشفهي مظهرها الأول؛ والذي يؤسس لمختلف المكتسبات اللغوية وتطبيقها على أرض الواقع في مرحلة مبكرة.

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن المهارات الحس حركية ونشاط الفهم الشفهي واستراتيجياته عند طفل الروضة، حيث طرحت الباحثة عدة فروض تماشت والوتيرة التي تفرها الأدوات المطبقة في الدراسة.

وفي ضوء الدراسة الميدانية، ونتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التي تمحورت حول معرفة طبيعة العلاقة بين المهارات الحس حركية ونشاط الفهم الشفهي واستراتيجياته لدى اطفال الروضة، وبعد الإجابة عن تساؤل الدراسة واختبار فرضياته، أسفرت هذه الدراسة عن:

- وجود علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الفوري لدى طفل الروضة.
- وجود علاقة بين المهارات الحس حركية واستراتيجيات الفهم الشفهي الكلي لدى طفل الروضة

في نفس الوقت أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هذه العلاقة قوية والتي تعتبر جديدة بالنسبة للبيئة الجزائرية وحتى العربية في حدود علم الباحثة ودرايتها، حيث أن نتائج هذه الدراسة مثلت الجانب التطبيقي لكثير من النتائج التي توصلت إليها البحوث السابقة في ميدان نمو المهارات الحس حركية والمعرفية في جانب الفهم لدى الطفل العادي.

وبناء على ما أسفرت عليه هذه الدراسة من نتائج، يمكن اقتراح

- ضرورة إعادة بناء مقاييس واختبارات تقيم مختلف التجارب التي يمر بها أطفال الروضة.

أما بالنسبة للأفاق الدراسة فيمكن الإشارة إلى:

- ضرورة تصميم برنامج إدماجي قائم على التربية الحركية لتحسين قدرات الفهم الشفهي واستراتيجياته عن الطفل الضعيف في مرحلة مبكرة.

- ضرورة اعتماد الالعاب الادراك الحس-حركي ضمن مناهج الروضة.

- ضرورة غرس الوعي بضرورة ممارسة وتبني مبدا ممارسة الأنشطة الحركية في المراحل المبكرة من حياة الطفل.

-القيام بمثل هذه الدراسة واثبات صلاحيتها من اجل اجراء دراسات وبحوث على عينات أخرى وتعميمها.

- الإحالات والمراجع :

- الحديدي، منى. (2004). **التربية الخاصة في الطفولة المبكرة**. الطبعة الثانية. عمان: دار الفكر. ص29.
- أبو حويج، مروان سليم. (2006). **المناهج التربوية المعاصرة:** مفاهيمها، عناصرها؛ أسسها. دار الثقافة للنشر والتوزيع.ص 36.

- بريش، كنزة، دردور، لحسن. (2015). **تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الادراك الحسي لأطفال الروضة من (3-6) سنوات**، مجلة الابداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف -المسيلة -، المجلد 6، العدد 4، الصفحات 29-35.

- دحال، سهام. (2004). **دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات التعلم القراءة**. قسم علم النفس علوم التربية والارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر-2-. ص 59.

- زهران، حامد عبد السلام. (1995). **علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة**. ط1. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع. ص 29.

- زياني، سميرة، قوراري، بن علي. (2018). **بطارية اختبارات لقياس الجانب الحس-حركـــي لطفل القسم التحضيري (5 -6) سنوات**، مجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، العدد 15، الجزء 4، صفحات 53-70.

- سولسو، روبرت. (1996). **علم النفس المعرفي**. ترجمة: محمد نجيب الصبوة وآخرون. الكويت: شركة دار علاء الدين. ص123.

- عثمان، عفاف، (2019). **اتجاهات حديثة في التربية**. عمان: مؤسسة عالم الرياضة للنشر. ص 98,
- عثمان، مصطفى. (2011) . **الحركة هي مفتاح التعلم**. ط9. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. مصر. ص 121.
- عيد، دلال. (2006). **التربية الحركية في رياض الأطفال**. ط1. المكتب الجامعي الحديث. القاهرة. ص 43.
- كركوش، فتيحة. (2010). **علم النفس الطفل**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. ص 10.
-مقشوش، مفيدة، واخرون. (2020). **دور الألعاب الشبه رياضية في تطوير الاراك الحسي الحركي لأطفال التربية التحضيرية (5-6) سنوات**، المجلة الدولية لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية-المحترف-، الجلفة، المجلد 6، العدد 2، الصفحات 143-150.